مدى تناول كتب علوم الحياة والأرض للتعليم الثانوي الإعدادي بالمملكة المغربية لمفاهيم التربية الصحية *

د. فؤاد عاكيف **

* تاريخ الاستلام: 12/ 10/ 2014م ، تاريخ القبول: 29/ 11/ 2014م.
** أستاذ التعليم العالي/ المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين جهة سوس ماسة درعة/ إنزكان/ المملكة المغربية.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مفاهيم التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب علوم الحياة والأرض لمستويات السلك الثانوي الإعدادي الثلاثة بالمملكة المغربية، ومدى تناول هذه الكتب لمفاهيم التربية الصحية.

تم إعداد بطاقة منهجية لتحليل محتوى مقررات السلك الثانوي الإعدادي وتطبيقها، والتي تكونت في صيغتها النهائية من (30) مفهوماً موزعة إلى (8) مجالات رئيسة. وجاءت أهم نتائج الدراسة على النحو الآتي:

تم التطرق إلى (16) مفهوماً من إجمالي المفاهيم التي ينبغي التطرق إليها بكتاب علوم الحياة والأرض للسنة أولى إعدادي، بينما تناول كتاب علوم الحياة والأرض للسنة الثانية إعدادي (11) مفهوماً فقط، وكتاب السنة الثالثة إعدادي ل (25) مفهوماً.

وتضمنت المقررات الثلاثة جلَّ المجالات الرئيسة للتربية الصحية، مع تواجد جميع المجالات الرئيسة للتربية الصحية في الكتاب المدرسي في السنة الثالثة إعدادي، وعلى الرغم من اختلاف نسبها فإنها تبقى حاضرة بنسبة مهمة؛ في حين أغفلت للسنة الأولى والثانية إعدادي مجموعة من المجالات بصفة تامة من جهة، كالصحة الشخصية وصحة البيئة بالنسبة للسنة الثانية، واستعمال الأدوية بالنسبة للسنة الأولى (0%) ، أو ضعفها من جهة أخرى كالصحة الغذائية في السنتين الأولى والثانية (25%) ، وصحة المجتمع (40%) بالنسبة للسنة الأولى إعدادي.

الكلمات المفتاحية:

الكتاب المدرسي- التربية الصحية- الصحة الشخصية- الصحة الغذائية- صحة البيئة- استعمال الأدوية- السلامة والوقاية من الحوادث- جسم الإنسان- صحة المجتمع- مكافحة الأمراض والوقاية منها.

The extent to which the books of life and earth sciences for lower secondary education in the Kingdom of Morocco addressed the concepts of health education

Abstract:

The aim of this study is to investigate the concepts of health education, which should be included in the books of life and earth sciences in their recent copies for the three secondary levels in Morocco, and the extent to which these books addressed the concepts of health education.

We have been prepared and applied a methodological card for analyzing the content of the secondary school programs, which it formed in its final formula of (30) concepts distributed in (8) principal areas. The most important results of this study are as follows:

16 concepts, among the total ones in the book of life and earth sciences for the first year of secondary cycle, have been touched; while The book of the second year addresses to (11) concepts and the one of third year touches 25 concepts.

The three programs included most of main areas of health education. Their presence in the book of third year are with a significant proportion while for the first and second years of secondary cycle it has been overlooked a range of areas such as personal health and the health of the environment for the second year, and the use of medicines for the first year; it was also addressed to some concepts with a weak proportion such as health food in the first and second years (25%) , and the health of the community (40%) in the first year. ,

Keywords:

Textbooks- Health Education- personal health- food health- health of the environment- use of medicines- safety and prevention of accidents- the human body- Community Health- Disease Control and Prevention (CDC) .

مقدمة:

ينظر إلى المدرسة على أنها من أفضل القنوات المتاحة لتعزيز الصحة، فقد اتضح للمهتمين بالصحة والتربية أن المدارس توفر توعية كبيرة لتعزيز الصحة للمجتمع، والوقاية من كثير من المشكلات الصحية المتوقعة قبل حدوثه، وبخاصة مع ارتفاع تكاليف العلاج للأمراض المزمنة والمستعصية، مما أدى إلى الاهتمام الجاد للوقاية من المشكلات الصحية في وقت وسن مبكرين. فالتربية الصحية للأطفال مسؤولية مشتركة بين المنزل والمدرسة، ولكن بسبب تعقد المشكلات الصحية والاجتماعية، لا يستطيع المنزل أن يوفر التربية الصحية الكاملة والفعالة للتلاميذ. فلذلك كان على المدرسة أن تصبح أكثر إيجابية لتهيئة التربية الصحية للأطفال عن طريق المناهج والمقررات والأنشطة الفعالة.

والتربية الصحية في المغرب أصبحت ضرورة يقتضيها وجود العديد من الأمراض والمشكلات الصحية في المملكة، حيث توجد مشكلات السمنة، والسكري، وارتفاع ضغط الدم، وتسوس الأسنان، وأمراض القلب، وتصلب الشرايين، مما يجعل التربية الصحية ضرورة لمجتمعنا، وبذلك تظهر الحاجة لإعادة النظر في المناهج، والعمل على تطويرها وتغيرها.

ولكي يكون هناك مكان بارز لمفاهيم التربية الصحية، فينبغي للقائمين على المناهج معرفة وجهة النظر الحديثة للصحة، ويجب إعطاء المعارف الصحية مرتبة متقدمة، ويمكن لمناهج العلوم أن تكون مجالاً غنياً للموضوعات التي تساعد التلاميذ على تنمية المهارات من خلال استيعابهم للموضوعات الصحية، وذلك لأن تدريس العلوم يكمن في القدرة على تغير سلوك الفرد داخل المدرسة وخارجها، بحيث يستطيع التلميذ التعامل مع المجالات والموضوعات الصحية بوعي، وذلك من خلال اتخاذ القرار الصحيح والسليم في الوقت المناسب، والهدف من التربية الصحية ليس مجرد اختزان الفرد بعض المعلومات، بل مساعدته على أن يتصرف في سلوكه، ويتحكم في بيئته التي يعيش فيها، فالفرد لا يكون مثقفاً تثقيفاً صحياً ملائماً ما لم يترتب على ذلك تغيير عاداته الصحية.

وبما أن المدرسة مؤسسة تعليمية وتربوية لها دور مهم في تكوين التلاميذ من الناحية التعليمية والثقافية والاجتماعية والنفسية، فلا بد من أن تكون مفاهيم التربية الصحية أهم الجوانب والأمور التي يهتم بها في مناهجنا، وبخاصة مناهج العلوم في المرحلة الثانوية الإعدادية، كونها مرحلة حساسة وانتقالية، بالإضافة إلى ضرورة رفع الوعي الصحي للمتعلمين.

I- الإطار العام للبحث:

1) مشكل البحث:

إن موضوع التربية الصحية والاهتمام بها من أهم المواضيع التي يجب على وزارة التربية الوطنية الاهتمام بها، وهي إضافة إلى الإسهامات التي تقدمها في رفع المستوى الصحي بمختلف المستويات الدراسية، وذلك من خلال التعاون بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الصحة ومنظمات المجتمع المدني.

ومن هنا كان لا بد لوزارة التربية الاهتمام بالجوانب الصحية للمتعلمين، وبخاصة في المرحلتين الابتدائية والثانوية الإعدادية مرحلتي البناء والتأسيس من خلال مقررات العلوم الحديثة، حتى يتم السير جنباً إلى جنب للوصول إلى مجتمع صحي سليم يواكب ما وصلت إليه البشرية في هذا العصر من تقدم ورقي. **وقد لُخص مشكل البحث في الأسئلة الآتية** :

- ما مفاهيم التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب علوم الحياة والأرض (الحديثة) لسلك الثانوي الإعدادي؟
- ما مدى تناول كتب علوم الحياة والأرض (الحديثة) لسلك الثانوي الإعدادي لمفاهيم التربية الصحية؟

2) أهمية البحث:

- ♦ إبراز مدى تناول كتب علوم الحياة والأرض لسلك الثانوي الإعدادي لمفاهيم التربية الصحية.
- ♦ جرد قائمة من المفاهيم الصحية التي ينبغي أن تشملها كتب علوم الحياة والأرض بالسلك الثانوي الإعدادي.
- ♦ تحسيس أساتذة علوم الحياة والأرض بالثانوي الإعدادي بأهمية هذه المفاهيم أملاً في تحويلها إلى سلوك صحي واقعي ملموس يطبقه المتعلم في حياته اليومية.
- ♦ كما أن قائمة المفاهيم الصحية هذه قد تفيد القائمين على إعداد كتب مادة علوم الحياة والأرض بالسلك الثانوي الإعدادي.

3) هدف البحث:

التعرف إلى مدى تناول كتب علوم الحياة والأرض بسلك الثانوي الإعدادي لمفاهيم التربية الصحية.

4) حدود البحث:

يقتصر البحث على تحليل كتب علوم الحياة والأرض (الحديثة) ، المعتمدة بالمملكة المغربية منذ سنة 2005، وهو موضوع لم يسبق لأحد الباحثين أن تناوله من قبل باستثناء بحثنا هذا الذي أنجزناه، وسيتم الاقتصار على نموذج لكتاب مدرسي واحد لكل مستوى من المستويات الثلاثة للسلك الثانوي الإعدادي.

II- ماهية تكريس أهداف التربية الصحية وأهميتها:

1) مفهوم التربية:

التربية هي عملية تكيف، أو تفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها، وعملية التكيف، أو التفاعل هذه تعني التكيف مع البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية ومظاهرها، وهي عملية طويلة الأمد، ولا نهاية لها إلا بانتهاء الحياة.

تهدف التربية إلى تحقيق الإنسان لذاته والاهتمام بالفروق الفردية التي تميز شخصاً عن آخر بما يحصله من مكاسب فكرية وعملية. والأهم في التربية هو إيجاد المواطن الصالح، وذلك بالتكيف الجيد في البيئة والمجتمع المحيط.

تهدف التربية إلى تربية الإنسان من الناحية العقلية والخلقية والجسدية والعاطفية والإنسانية، وذلك بالارتباط مع العديد من العوامل والروابط المحيطة: (اجتماعية وقومية ووطنية ودينية واقتصادية وسياسية وعلمية وتقنية....) وهكذا يتم إعداد الفرد للحياة الفعالة في المجتمع، ولحياة أسرية مع الآخرين بنجاح (أنيس عبيد أبو طالب ورشراش عبد الخالق 2001) .

2) مفهوم الصحة:

الصحة هي حالة التوازن النسبي لوظائف أعضاء الجسم التي تنتج عن تكييف الجسم مع نفسه، مع تغلبه على العوامل الضارة التي يتعرض لها (عبد الوهاب (2004. وهي كذلك حالة السلامة والكفاية البدنية، والنفسية والعقلية والاجتماعية (تقرير منظمة الصحة العالمية، 1978) .

3) مفهوم التربية الصحية:

التربية الصحية هي عملية تؤدي إلى تخطيط برنامج باستعمال الموارد المتاحة لتعديل السلوك الصحي وإزالة معوقات الجهل والتحيز والأفكار الخاطئة، بعد تمحيص ذكي وتدبر فكري للمعرفة الصحية ذات العلاقة بالصحة (منظمة الصحة العالمية 2001) .

وعرفت التربية الصحية كذلك على أنها عملية مساعدة الفرد، وخاصة تلميذ المدرسة على تكوين اتجاهات صحيّة سليمة، واتباع سلوك صحي في حياته اليومية بما يحافظ على صحته وصحة أسرته ومجتمعه (لال 1991) .

التربية الصحية هي عملية تربوية تسعى إلى ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك باستعمال الأساليب الحديثة (عبد الوهاب 2004) .

وعرفت التربية الصحية أيضاً على أنها جزء مهم من التربية العامة لا يقتصر دورها فقط على أن يعيش الفرد في بيئة ملائمة للحياة الحديثة، بل تتعدى ذلك إلى إكساب الأفراد فهما جيداً وتقديراً أفضل للخدمات الصحية المتاحة في المجتمع والاستفادة منها على أكمل وجه، وكذلك تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات والإرشادات الصحية المتعلقة بصحتهم. (سلامة 2001)

4) أهمية تعزيز الصحة في المؤسسات التعليمية:

إن لاعتلال الصحة أسبابا بيولوجية دون ريب، ولكن التغذية والنقل والأحوال الجوية والمسكن والماء وغيرها هي عوامل تحدد الوضع الصحي للفرد إلى جانب العواطف والمعافاة النفسية (منظمة الصحة العالمية 2001) ، وعلى المناهج أن توضح درجة تفاعل وتأثير هذه المحددات في صحة الفرد.

يعد تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية طاقة كامنة لنقل الرسائل الصحية للمنزل، كما يسهل التأثير فيهم في هذا السن لكونهم منفتحين ومتشوقين للمعرفة، لهذا وجب تضمين التربية الصحية في المقررات الدراسية بطريقة علمية تتماشى مع النمو العقلي والجسدي للمتعلم في هاتين المرحلتين.

5) أهداف التربية الصحية:

الهدف الأساسي للتربية الصحية هو مساعدة الناس في الوصول إلى الصحة عن طريق أعمالهم وجهودهم، وعلى هذا فإن التربية الصحية تبدأ برغبة الناس في تحسين أحوالهم، وترمي إلى إنماء الأفراد وإحساسهم بالمسؤولية (منظمة الصحة العالمية 2001) .

ويورد الصفدي وآخرون أن من أهداف التثقيف الصحي: تغير مفاهيم الناس ووقايتهم فيما يتعلق بالصحة والمرض، ومساعدتهم على إدراك مفهوم الصحة الحديثة، بحيث يسهمون في الفعاليات الصحية بأنفسهم (الصفدي وآخرون 2002) .

III- أسس التربية الصحية ودور الأطر التربوية في ترسيخها:

1) أسس التربية الصحية المدرسية:

تقوم التربية الصحية على عدد من الأسس (الخميس 1999) ومنها:

- التربية الصحية مسؤولية مشتركة بين البيت والمؤسسة التعليمية والمجتمع،
- تنجح التربية الصحية في المؤسسات التعليمية إذا اهتمت بها الهيئة الإدارية بالمؤسسة، وإذا توافرت لدى التلاميذ إمكانات البيئة المدرسية، ولهذا فالمؤسسة تعنى بتوفير هذه الإمكانيات،
- التعليم الصحي في المؤسسة، وتدريب التلاميذ على اتباع الأسلوب الصحي في حياتهم الخاصة، يجعل لهم الفائدة في حياتهم ومجتمعهم.

وأضاف الفرا (1984، ص139) أسساً أخرى للتربية الصحية نذكر منها:

تدريس برامج التربية الصحية باعتبارها جزءا من المقررات الدراسية، وضع خطة لبرامج التربية الصحية في جميع المراحل الدراسية، بالإضافة إلى الاستفادة من الدراسات العلمية الحديثة في تطوير التربية الصحية في مدارسنا.

2) دور المنهاج في التربية الصحية:

يعدُّ المنهاج إحدى الدعامات القوية والمهمة في تربية التلاميذ تربية صحية سليمة، وإذا كان الغرض من التربية الصحية ليس فقط الحصول على المعرفة، وإنما الهدف اكتساب سلوك صحي سليم، لذا ينبغي ألا ننظر إلى المنهاج على أنه مقرر دراسي، فحسب بل يجب أن يتعدى ذلك باعتبار أن سلوك الفرد يتحدد بما يتأثر به من انفعالات واتجاهات فكرية مكتسبة في أثناء دراسته حياته اليومية، والقيمة الحقيقية لتدريس العلوم تكمن في القدرة على تغيير سلوك التلميذ داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، حتى يتمكن التلميذ من التعامل والتصدي للمشكلات الصحية بالوعي الذي يمكنه من اتخاد القرار الصحيح في الوقت المناسب (الأمعري 1995) .

يذكر (صابر ابتسام 2002) أن المنهاج يلبي حاجات المتعلم الصحية عن طريق:

- اهتمام المنهاج بحاجيات المتعلم يزيد من تحفيزه ودافعيته للتعلم.
- إشباع حاجيات المتعلم يؤدي إلى اكتساب مهارات يسعى المنهاج إلى تحقيقها.
- لكل مرحلة تعليمية حاجات تميزها عن غيرها لذلك يجب أن لا نغفلها عند بناء

المنهاج أو تطويره.

3) دور الأستاذ في التربية الصحية للمتعلمين:

يأتي التركيز على دور المدرس في التربية الصحية للمتعلمين لمجموعة من الاعتبارات (منظمة الصحة العالمية 2001) . نذكر منها:

- كون المدرس يقضي وقتاً كافياً لترسيخ المبادئ والإرشادات الصحية لدى المتعلمين.
- إن المدرس يحسن التواصل، نتيجة لتكوينه في مهارات التواصل وإيصال المعلومات، أكثر من معظم الأطباء.
- يوجد المدرس في جميع ربوع المملكة وبأعداد تفي بإيصال الوعي الصحي للمتعلمين أكثر من الأطباء ومنتسبي قطاع الصحة.

4) دور المؤسسة التعليمية في التربية الصحية:

من المعلوم أن المؤسسة التعليمية هي المكان الذي يتلقّى فيه التلاميذ المعارف والعلوم والتربية الصحية السليمة، فهم يقضون في هذه المؤسسة فترة طويلة من عمرهم، وتعدُّ أماكن تنشئتهم وإعدادهم، فمن حق كل متعلم أن يعيش في بيئة صحية ملائمة (القرني 2008) .

ويتجلى دور المؤسسة التعليمية في تأمين وسائل السلامة، بالإضافة إلى نشر التثقيف الصحي والتغذية الصحية في المؤسسات التعليمية، دون أن نغفل دورها في المحافظة على النظافة العامة للمؤسسة.

أ- تأمين وسائل السلامة:

إن تأمين وسائل السلامة والصحة بالمؤسسة التعليمية مطلب أساسي من أجل السير العادي للعملية التعليمية التعلمية، وهذه الوسائل لا تأتي من فراغ، بل من مجهودات الإدارة التربوية (رشاد 1996) التي من أبرز مهماتها:

- توفير الإسعافات الأولية في المؤسسة لمعالجة الإصابات الخفيفة التي لا تحتاج إلى استدعاء الطبيب.
- وضع برنامج لتأهيل المدرسين والمتعلمين وتدريبهم على الإسعافات الأولية.
- توفير الشروط الصحية داخل الفصل الدراسي من إضاءة كافية، وتهوية جيدة لكي تقلل من فرص انتقال العدوى بين المتعلمين.

ب- نشر التثقيف الصحي:

يرجى من التثقيف الصحي تقديم المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة والمرض لأفراد المجتمع كافة، وذلك من أجل الوصول إلى الوضع الذي يكون فيه كل فرد قادراً على التجاوب مع الإرشادات الصحية. (مرسى 1425) .

من أهداف التثقيف الصحي حسب منظمة الصحة العالمية نجد:

تأكيداً على أهمية الصحة باعتباره مصدراً من مصادر قوة المجتمع، وإمداده بالخبرات والمعلومات ومساعدة أفراده على حل مشكلاتهم الصحية بأنفسهم مع تطوير الخدمات الصحية.

يهدف التثقيف الصحي إلى مساعدة الفرد على إدراك ما يمكن أن يفعله لحل مشاكله الصحية باستخدام إمكاناته (السباعي 1424) .

من بين أهداف التثقيف الصحي كما ورد عند مرداد (1996) :

- حث الأفراد على حماية أنفسهم من الأمراض المعدية.
- تقديم المعلومات اللازمة للمتعلمين للتعرف إلى الأمراض المنتشرة وسبل العلاج والوقاية منها.

ت- التغذية الصحية في المؤسسات التعليمية:

تعكس التغذية في المؤسسات التعليمية أثرا كبيرا في صحة التلاميذ سواء البدنية أو العقلية، وتتميز المرحلة الثانوية الإعدادية بولوج المتعلمين إلى مرحلة مهمة من مراحل نمو الإنسان وهي المراهقة التي تتطلب توفير الغذاء المناسب لها بسبب ازدياد حاجيات الجسم إلى البروتينات والفيتامينات والسكريات...

إذا التغذية المدرسية والتعليم الغذائي يؤدي دوراً محورياً في تغيير السلوك الغذائي للمتعلمين حيت يكتسبون خبرات جديدة ينقلونها إلى الأسرة، وبالتالي إلى المجتمع ككل (منظمة الصحة العالمية 2001) .

ث- المحافظة على النظافة العامة للمؤسسات التعليمية:

تعدُّ المؤسسة التعليمية المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة، وهي مسؤولة بذلك عن تنشئة المجتمع من خلال المتعلمين بتهيئة المناخ التعليمي المناسب، ومن أدوار الإدارة المدرسية تجاه نظافة المؤسسة (منظمة اليونسكو 1998) ، نذكر ما يأتي:

- توجيه برنامج الإذاعة المدرسية في الحث على النظافة الشخصية للتلاميذ.
- عقد مسابقات مدرسية متعلقة بالنظافة لتحديد أنظف فصل وأنظف مجموعة.

- المراقبة المستمرة لنظافة البيئة المدرسية التي يتفاعلون معها كالمرافق الصحية والفصول الدراسية.

IV- المجالات الكبرى للتربية الصحية:

1) أهم المبادرات الوطنية في مجال التربية الصحية:

أطلقت وزارة التربية الوطنية بالمملكة المغربية عدداً من المبادرات في مجال الصحة المدرسية، والتي تهدف إلى إشعار التلميذات والتلاميذ بأهمية التربية الصحية. ومن أهم المبادرات:

برنامج وطني للارتقاء بالتربية على الصحة الإنجابية، والبرنامج الوطني لصحة الفم والأسنان، والحملة الوطنية للتلقيح ضد الحصبة والحميراء، والحملة الوطنية للفحص الطبي بالوسط المدرسي.

هذا إضافة إلى إصدار وزارة التربية الوطنية بالمملكة المغربية، مجموعة من المذكرات التنظيمية التي تعنى بمجال الصحة المدرسية نذكر منها على سبيل المثال:

- المذكرة رقم 06 بتاريخ 03/ 02/ 2004، والتي تقضي بضرورة توفر دفتر صحي مدرسي لكل تلميذ لإنجاز الفحوصات الطبية المنتظمة.
- المذكرة رقم 42 بتاريخ 12/ 04/ 2001، والتي تحث على تفعيل مختلف الأندية التربوية في المؤسسات التعليمية.

2) تصنيف مجالات التربية الصحية:

صنفت منظمة الصحة العالمية (1948) ، التربية الصحية تحت 10 مجالات أساسية؛ وهي كالاتي : مجال الصحة الشخصية ومجال صحة الغذاء ومجال صحة المستهلك ومجال الصحة النفسية والعقلية ومجال صحة الأسرة ومجال صحة والمجتمع ومجال صحة البيئة ومجال الأمن والوقاية من الحوادث ومجال الوقاية من الأمراض والتحكم فيها، ومجال سوء استخدام المخدرات والمواد الضارة.

V- إجراءات الدراسة:

1) مقدمة:

سيتم خلال هذا الجزء وصف منهج الدراسة، والإجراءات المنهجية التي سار عليها البحث، مع توضيح منهج الدراسة المستخدم، ومتن الدراسة وعيناتها، وعرض أداة الدراسة ثم إجراءات تطبيقها، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة.

2) منهج الدراسة:

خلال هذه الدراسة اُعتمد المنهج «الوصفي التحليلي» الذي يعتمد على أسلوب تحليل المحتوى إذ يرتكز على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي عليه في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً.

كما أن هذا المنهج يهدف إلى وصف واقع الظاهرة المراد دراستها بوساطة «الرصد المتكرر» لظهور المادة المدروسة سواء أكانت : كلمة أم موضوعاً أم شخصية أم مفردة أم وحدة قياس أم زمناً.

3) متن الدراسة:

متن هذه الدراسة مجموعة كتب دراسية ومقررات علوم الحياة والأرض (ع. ح. أ) في التعليم الثانوي الإعدادي بالمملكة المغربية.

4) عينة الدراسة:

يوضح الجدول (1) أسفله وصفا لبعض خصائص عينة الدراسة:

الجدول (1)

خصائص كتب علوم الحياة ة والأرض بالثانوي الإعدادي (متن الدراسة)

الوصف	المستوى	الطبعة	دار النشر	الصفحات	الأبواب	الوحدات	الفصول
المفيد في ع. ح. أ	الأولى إعدادي	2007	الدار المغربية للكتاب	127	2	28	9
المفيد في ع. ح. أ	الثانية إعدادي	2006	دار الثقافة	143	2	30	10
في رحاب ع. ح. أ	الثالثة إعدادي	2005	الدار العالمية للكتاب	159	-	2	11
المجموع				429	4	60	30

يتضح من الجدول أعلاه ان عينة المقررات المدروسة تضمنت (3) كتب، تتكون من (30) فصلاً موزعاً إلى (60) وحدة، و (429) صفحة.

5) أداة الدراسة وإجراءات تطبيقها:

اُعتمدت بطاقة لتحليل محتوى مقررات علوم الحياة والأرض بالثانوي الإعدادي للتعرف إلى مجالات التربية الصحية المتضمنة فيها، وقد اُعتمدت في إعداد البطاقة على دراسة عربية رائدة في هذا المجال (نايف السليماني، 2010) ، استندت بدورها إلى مراجعة الأدبيات ذات الصلة بمفاهيم التربية الصحية، كتب متخصصة، ودراسات سابقة، ودوريات علمية وتقارير لندوات ومؤتمرات ووزارات. إضافة إلى منظمات متخصصة، كمنظمة الصحة العالمية، ومكتب البحوث العربي التي تناولت مفاهيم ومجالات التربية الصحية.

ويمثل الجدول (2) العناصر المكونة لبطاقة التحليل (أداة الدراسة) :

الجدول (2)

نموذج البطاقة المعتمدة لتحليل محتوى كتب علوم الحياة والأرض بالسلك الثانوي الإعدادي

مفاهيم التربية الصحية			مدى التناول		شكل التناول		مستوى التناول		التكرار والنسبة	
المجال الرئيسي	م	المفهوم	يتناول	لا يتناول	صريح	ضمني	تفصيلي	مختصر	مجموع التكرار	النسبة
الصحة الشخصية	1	النظافة الشخصية								
	2	الرياضة اليومية								
الصحة الغذائية	1	مجموعات الغذاء الرئيسية								
	2	الأمراض الناتجة عن نقص الغذاء								
	3	الأمراض الناتجة عن الافراط في الغذاء								
	4	آداب الطعام								
صحة البيئة	1	نظافة البيئة								
	2	الأضرار والأخطار الناتجة عن تلوث البيئة								
	3	مصادر تلوث البيئة								
	4	العناية بالنباتات المختلفة								
استعمال الأدوية	1	ارشادات استعمال الدواء								
	2	التعامل مع الدواء								
السلامة والوقاية من الحوادث	1	أنواع الحوادث								
	2	التعامل مع الحوادث بأنواعها								
	3	المواد والاجهزة المنزلية								
	4	مسببات الحريق								
	5	التعامل مع الحريق								
	6	السلامة خارج المنزل								
جسم الانسان	1	دراسة تركيب جسم الانسان								
	2	معرفة وظائف الأعضاء								
	3	طرق العناية والمحافظة على الأعضاء								
	4	الأمراض التي تصيب جسم الانسان وكيفية الوقاية منها								
	5	نظافة الأسنان								
صحة المجتمع	1	المشاركة والتعاون في المناسبات الصحية المختلفة								
	2	حماية المستهلك بتثقيفه صحيا								
	3	عدم الاساءة في استخدام الخدمات الصحية								
مكافحة الأمراض والوقاية منها	1	نواقل الأمراض وطرق مكافحتها								
	2	أسباب الامراض المعدية								
	3	أسباب الأمراض غير معدية								
	4	التعريف بالأمراض الوبائية المستجدة								
المجموع										

تكون عناصر بطاقة تحليل محتوى كتب علوم الحياة والأرض بالسلك الثانوي الإعدادي من القائمة النهائية لمفاهيم التربية الصحية التي ينبغي توافرها في هذه الكتب، حيث وضع أمام كل مفهوم خانة تشتمل على مدى التناول وشكله ومستواه.

- مدى التناول، حُدِّد في صيغتين هما: (يتناول، لا يتناول) .
- شكل التناول، حُدِّد في صيغتين هما: (صريح، ضمني) .
- مستوى التناول، حُدِّد في صيغتين هما: (تفصيلي، مختصر)

ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي :

- مدى التناول : يحدد مدى تناول الموضوع المحلل لمفهوم من مفاهيم التربية الصحية التي وردت في بطاقة التحليل، فإن وردت الإشارة إلى المفهوم (بأي صورة من الصور) يكون المفهوم «يتناول»، وإن لم ترد الإشارة إلى المفهوم (بأي صورة من الصور) يكون المفهوم «لا يتناول».
- شكل التناول : ويعني شكل تناول الموضوع المحلل لمفهوم ما من مفاهيم التربية الصحية التي وردت في بطاقة التحليل، فإن تم تناول المفهوم على شكل عنوان مستقل، يكون التناول « صريحا»، وإن لم يُفرد للموضوع عنوان خاص به يكون التناول «ضمنيا».
- مستوى التناول : ويعني مستوى تناول الموضوع المحلل لمفهوم من مفاهيم التربية الصحية التي وردت في بطاقة التحليل، فإن أبرز الموضوع معظم الجوانب المتعلقة بهذا المفهوم وتم توضيحه وشرحه ومعالجته بصورة أساسية يكون التناول «تفصيليا»، وإن اقتصر ورود المفهوم على شكل كلمة أو فقرة تبرز بعض الجوانب المتعلقة بالمفهوم دون توضيحه وشرحه ومعالجته بصورة أساسية يكون التناول «مختصرا».

6) أساليب المعالجة الإحصائية:

تم في هذه الدراسة اعتماد الأساليب الإحصائية التالية : التكرار والنسب المئوية.

VI- عرض ومناقشة النتائج:

1) تقديم:

في هذا الجزء ستُعرض نتائج الدراسة، حيث سيتم إيراد السؤال ثم اتباعه بالنتائج المرتبطة به، ثم مناقشة النتائج.

2) **إجابة السؤال الأول**:

ما مفاهيم التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب علوم الحياة والأرض للسلك الثانوي الإعدادي؟

ويمكن الإجابة عن هذا السؤال بالرجوع إلى قائمة مفاهيم التربية الصحية الممثلة في بطاقة التحليل (جدول 2) . وقد تكونت القائمة في صيغتها النهائية من (30) مفهوماً، مصنفة ضمن (8) مجالات رئيسة هي: الصحة الشخصية (2) ، الصحة الغذائية (4) ، صحة البيئة (4) ، استعمال الأدوية (2) ، السلامة والوقاية من الحوادث (6) ، جسم الإنسان (5) ، صحة المجتمع (3) ، مكافحة الأمراض والوقاية منها (4) .

3) **إجابة السؤال الثاني**:

ما مدى تناول كتب علوم الحياة والأرض (الحديثة) للسلك الثانوي الإعدادي لمفاهيم التربية الصحية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قمنا بتحليل كتب علوم الحياة والأرض للسلك الثانوي الإعدادي، باستخدام بطاقة تحليل المحتوى التي أُعدَّت للغرض ذاته.

4) **صياغة ومناقشة النتائج**:

يوضح الجدول (3) مجالات التربية الصحية المتوافرة في كتاب علوم الحياة والأرض للسنة أولى إعدادي ومفاهيمها.

الجدول (3)

مفاهيم التربية الصحية الواردة في كتاب علوم الحياة والأرض للسنة أولى اعدادي.

م	المجال الرئيسي	عدد المفاهيم التي ينبغي توفرها	عدد المفاهيم المتوفرة	نسبة المفاهيم المتوفرة والتي ينبغي توفرها
1	الصحة الشخصية	2	1	%50
2	الصحة الغذائية	4	1	%25
3	صحة البيئة	4	4	%100
4	استعمال الأدوية	2	0	%0
5	السلامة والوقاية من الحوادث	6	3	%50
6	جسم الانسان	5	3	%60

م	المجال الرئيسي	عدد المفاهيم التي ينبغي توفرها	عدد المفاهيم المتوفرة	نسبة المفاهيم المتوفرة والتي ينبغي توفرها
7	صحة المجتمع	3	1	%33
8	مكافحة الأمراض والوقاية منها	4	3	%75
	المجمـوع	30	16	%53

يتضح من الجدول (3) اشتمل كتاب علوم الحياة والأرض للسنة أولى إعدادي على) 16 (مفهوماً من أصل) 30 (مفهوما أي بنسبة (53%) من مجموع المفاهيم التي ينبغي توافرها. ويتضح كذلك أن مجال «صحة البيئة» كان حاضراً بالعلامة الكاملة (100%) ، ثم يليه مجالا «مكافحة الأمراض والوقاية منها» و «جسم الإنسان» على التوالي بنسبتي (75%) و (60%) ؛ هذا وقد ورد نصف المفاهيم المتعلقة بمجال «الصحة الشخصية» (50%) ، في حين أن هناك مجالات لم يتجاوز حضورها النصف كصحة المجتمع والصحة الغذائية، مع غياب تام للمفاهيم استعمال الأدوية.

ويوضح الجدول (4) مجالات التربية الصحية الواردة في كتاب علوم الحياة والأرض للسنة الثانية إعدادي ومفاهيمها.

الجدول (4)

مفاهيم التربية الصحية الواردة في كتاب علوم الحياة والأرض للسنة الثانية اعدادي

م	المجال الرئيسي	عدد المفاهيم التي ينبغي توفرها	عدد المفاهيم المتوفرة	نسبة المفاهيم المتوفرة والتي ينبغي توفرها
1	الصحة الشخصية	2	0	%0
2	الصحة الغذائية	4	1	%25
3	صحة البيئة	4	0	%0
4	استعمال الأدوية	2	2	%100
5	السلامة والوقاية من الحوادث	6	0	%0
6	جسم الانسان	5	3	%60
7	صحة المجتمع	3	2	%66
8	مكافحة الأمراض والوقاية منها	4	3	%75
	المجمـوع	30	11	%36

يتضح من خلال تحليل الجدول (4) أن إجمالي المفاهيم الواردة لم تتجاوز (36%) . تبين المعطيات كذلك أن مجال «استعمال الأدوية» الذي كان غائباً عن كتاب الأولى إعدادي قد سُجِّل بنسبة (100%) ، كما تم تسجيل المجالات الثلاثة «مكافحة الأمراض والوقاية منها»، « صحة المجتمع» و «جسم الإنسان» بنسب مهمة وهي على التوالي (75%)، (66%) و (60%) . يليهم بنسبة أدنى من المعدل مجال «الصحة الغذائية» (25%) . غير أنه لم يتم تسجيل حضور أي من المفاهيم المتعلقة بالمجالات الأخرى وهي: «صحة البيئة»، «الصحة الشخصية» و»السلامة والوقاية من الحوادث».

ويوضح الجدول (5) مجالات التربية الصحية المتوافرة في كتاب علوم الحياة والأرض للسنة الثالثة إعدادي.

الجدول (5)

مفاهيم التربية الصحية الواردة في كتاب علوم الحياة والأرض للسنة الثالثة اعدادي.

م	المجال الرئيسي	عدد المفاهيم التي ينبغي توفرها	عدد المفاهيم المتوفرة	نسبة المفاهيم المتوفرة والتي ينبغي توفرها
1	الصحة الشخصية	2	2	%100
2	الصحة الغذائية	4	4	%100
3	صحة البيئة	4	3	%75
4	استعمال الأدوية	2	1	%50
5	السلامة والوقاية من الحوادث	6	4	%66
6	جسم الانسان	5	5	%100
7	صحة المجتمع	3	2	%66
8	مكافحة الأمراض والوقاية منها	4	4	%100
	المجمـوع	30	25	%83

من خلال تحليلنا للجدول (5) أعلاه يتبين لنا أن مفاهيم التربية الصحية حاضرة بشكل لافت حيث بلغت (83%) ، وهي أعلى نسبة مقارنة بكتب المستويين الأولى والثانية إعدادي. حيث إن أربعة مجالات تم التطرق إلى المفاهيم المتعلقة بها بشكل كلي (100%) وهي: «الصحة الغذائية»، «والصحة الشخصية»، «وجسم الإنسان» و «صحة المجتمع». في حين أن باقي المجالات وإن لم يتم التطرق إلى مفاهيمها بشكل شامل إلا أن درجة توافرها تبقى مهمة.

يوضح الجدول (6) نتائج التحليل التفصيلي لمجالات التربية الصحية ومفاهيمها في

كتاب علوم الحياة والأرض للسنة الأولى إعدادي.

الجدول (6)

تحليل مدى تناول كتاب علوم الحياة والأرض لمستوى الأولى إعدادي لمفاهيم التربية الصحية

مفاهيم التربية الصحية			مدى التناول		شكل التناول		مستوى التناول		التكرار والنسبة	
المجال الرئيسي	م	المفهوم	يتناول	لا يتناول	صريح	ضمني	تفصيلي	مختصر	مجموع التكرار	النسبة
الصحة الشخصية	1	النظافة الشخصية	1	---	---	1	---	1	1	2.1%
	2	الرياضة اليومية	---	لايتناول	---	---	---	---		
الصحة الغذائية	1	مجموعات الغذاء الرئيسية	1	---	---	1	---	1	1	2.1%
	2	الأمراض الناتجة عن نقص الغذاء	---	لايتناول	---	---	---	---		
	3	الأمراض الناتجة عن الافراط في الغذاء	---	لايتناول	---	---	---	---		
	4	آداب الطعام	---	لايتناول	---	---	---	---		
صحة البيئة	1	نظافة البيئة	5	---	1	4	1	4	26	56.5%
	2	الأضرار والأخطار الناتجة عن تلوث البيئة	7	---	2	5	2	5		
	3	مصادر تلوث البيئة	11	---	---	11	---	11		
	4	العناية بالنباتات المختلفة	3	---	1	2	1	2		
استعمال الأدوية	1	ارشادات استعمال الدواء	---	لايتناول	---	---	---	---	0	0%
	2	التعامل مع الدواء	---	لايتناول	---	---	---	---		
السلامة والوقاية من الحوادث	1	أنواع الحوادث	1	---	---	1	---	1	3	6.5%
	2	التعامل مع الحوادث بأنواعها	---	لايتناول	---	---	---	---		
	3	المواد والاجهزة المنزلية	---	لايتناول	---	---	---	---		
	4	مسببات الحريق	1	---	---	1		1		
	5	التعامل مع الحريق	---	لايتناول	---	---	---	---		
	6	السلامة خارج المنزل	1	---	---	1	---	1		
جسم الانسان	1	دراسة تركيب جسم الانسان	3	---	2	1	3		9	19.5%
	2	معرفة وظائف الأعضاء	5	---	1	4	1	4		
	3	طرق العناية والمحافظة على الأعضاء	---	لايتناول	---	---	---	---		
	4	الأمراض التي تصيب جسم الانسان وكيفية الوقاية منها	1	---	---	1	---	1		
	5	نظافة الأسنان	---	لايتناول	---	---	---	---		
صحة المجتمع	1	المشاركة والتعاون في المناسبات الصحية المختلفة	---	لايتناول	---	---	---	---	3	6.5%
	2	حماية المستهلك بتثقيفه صحيا	3	---	1	2	1	2		
	3	عدم الاساءة في استخدام الخدمات الصحية	---	لايتناول	---	---	---	---		
مكافحة الأمراض والوقاية منها	1	نواقل الأمراض وطرق مكافحتها	1	---	---	1	---	1	3	6.5%
	2	أسباب الامراض المعدية	1	---	---	1	---	1		
	3	أسباب الأمراض غير معدية	1	---	---	1	---	1		
	4	التعريف بالأمراض الوبائية المستجدة	---	لايتناول	---	---	---	---		
المجموع			46		8	38	9	37	46	100%

يتضح من خلال الجدول (6) أن مجال «صحة البيئة» هو أكثر المجالات تكراراً حيث تكررت مفاهيمه (26) مرة أي بنسبة إجمالية بلغت (56.6%) ، يليه مجال «جسم الإنسان» حيث تكرر (9) مرات أي بنسبة (19.5%) ، ومن ثم ثلاثة مجالات وهي: «السلامة والوقاية من الحوادث»، «وصحة المجتمع»، و مجال «مكافحة الأمراض والوقاية منها» حيث تكررت كلها (3) مرات بنسب متساوية بلغت (6.5%) ، ليأتي بعدها كل من مجالي: «الصحة الشخصية و»الصحة الغذائية» بتكرار ضعيف جداً لم يتعد المرة الواحدة أي بنسبة (2.1%) من مجموع التكرارات بهذا المستوى.

في حين أنه لم يتناول كتاب علوم الحياة والأرض للسنة أولى إعدادي أي مفهوم في مجال «استعمال الأدوية»، وقد يرجع السبب في ذلك كون التطرق لهذا المجال تمت برمجته في المستويات اللاحقة (الثانية والثالثة إعدادي) .

كما يلاحظ من الجدول السابق أن تناول كتاب علوم الحياة والأرض بالأولى إعدادي لمفاهيم التربية الصحية يفتقر إلى التوازن، حيث نجد أن نسب التكرارات متفاوتة بين كل مجال وآخر.ففي الوقت الذي يحتل فيه مجال «صحة البيئة» أكثر من (50%) ، نجد أنه تم إغفال مجالات أخرى إغفالاً كاملاً، إذ يتعلق الأمر هنا بمجال «استعمال الأدوية».

وقد يعزى هذا الأمر إلى كون القائمين على إعداد الكتب المدرسية قد ترجموا مقررات غربية ترجمةً لا تستوفي شروط التبييء، بالإضافة إلى كون البرامج والتوجيهات الرسمية التربوية الخاصة بمادة علوم الحياة والأرض بالثانوي الإعدادي ركزت على وحدتين أساسيتين للسنة أولى إعدادي وهما: «العلاقات بين الكائنات الحية وتفاعلها داخل الوسط» والظواهر الجيولوجية الخارجية» في بناء المقررات الدراسية لهذا المستوى.الأمر الذي يجعل القائمين على وضعها يغفلون التطرق لبعض المجالات على حساب أخرى.

ويوضح الجدول (7) نتائج التحليل التفصيلي لكتاب علوم الحياة والأرض للسنة الثانية إعدادي.

الجدول (7)

تحليل مدى تناول كتاب علوم الحياة والأرض لمستوى الثانية إعدادي لمفاهيم التربية الصحية

مفاهيم التربية الصحية			مدى التناول		شكل التناول		مستوى التناول		التكرار والنسبة	
المجال الرئيسي	م	المفهوم	يتناول	لا يتناول	صريح	ضمني	تفصيلي	مختصر	مجموع التكرار	النسبة
الصحة الشخصية	1	النظافة الشخصية	---	لايتناول	---	---	---	---	0	0%
	2	الرياضة اليومية	---	لايتناول	---	---	---	---		
الصحة الغذائية	1	مجموعات الغذاء الرئيسية	1	---	---	1	---	1	1	1.9%
	2	الأمراض الناتجة عن نقص الغذاء	---	لايتناول	---	---	---	---		
	3	الأمراض الناتجة عن الافراط في الغذاء	---	لايتناول	---	---	---	---		
	4	آداب الطعام	---	لايتناول	---	---	---	---		
صحة البيئة	1	نظافة البيئة	---	لايتناول	---	---	---	---	0	0%
	2	الأضرار والأخطار الناتجة عن تلوث البيئة	---	لايتناول	---	---	---	---		
	3	مصادر تلوث البيئة	---	لايتناول	---	---	---	---		
	4	العناية بالنباتات المختلفة	---	لايتناول	---	---	---	---		
استعمل الأدوية	1	ارشادات استعمل الدواء	3	---	3	---	---	3	7	13.4%
	2	التعامل مع الدواء	4	---	4	---	---	4		
السلامة والوقاية من الحوادث	1	أنواع الحوادث	---	لايتناول	---	---	---	---	0	0%
	2	التعامل مع الحوادث بأنواعها	---	لايتناول	---	---	---	---		
	3	المواد والاجهزة المنزلية	---	لايتناول	---	---	---	---		
	4	مسببات الحريق	---	لايتناول	---	---	---	---		
	5	التعامل مع الحريق	---	لايتناول	---	---	---	---		
	6	السلامة خارج المنزل	---	لايتناول	---	---	---	---		
جسم الانسان	1	دراسة تركيب جسم الانسان	7	---		7	6	1	21	40.3%
	2	معرفة وظائف الأعضاء	11	---	1	10	6	5		
	3	طرق العناية والمحافظة على الأعضاء	---	لايتناول	---	---	---	---		
	4	الأمراض التي تصيب جسم الانسان وكيفية الوقاية منها	3			3		3		
	5	نظافة الأسنان	---	لايتناول	---	---	---	---		
صحة المجتمع	1	المشاركة والتعاون في المناسبات الصحية المختلفة	---	لايتناول	---	---	---	---	13	25%
	2	حماية المستهلك بتثقيفه صحيا	10	---	1	8	4	5		
	3	عدم الاساءة في استخدام الخدمات الصحية	3	---	---	3	---	3		
مكافحة الأمراض والوقاية منها	1	نواقل الأمراض وطرق مكافحتها	1	---	---	1	---	1	10	19.2%
	2	أسباب الامراض المعدية	4	---	1	3	1	3		
	3	أسباب الأمراض غير معدية	5	---	1	4	1	4		
	4	التعريف بالأمراض الوبائية المستجدة	---	لايتناول	---	---	---	---		
المجمــوع			52	---	11	40	18	33	52	100%

يتضح من خلال تحليل الجدول (7) أن مجال «جسم الإنسان» أكثر المجالات تكراراً (21) مرة بنسبة (40.3%) ، يليه كل من مجالي «صحة المجتمع» ب (13) تكراراً أي (25%) و «مكافحة الأمراض والوقاية منها» ب (10) تكرارات (19.2%) ، هذا وقد تم تسجيل حضور مجال «استعمال الأدوية» الذي غاب في مستوى الأولى إعدادي بمجموع تكرار بلغ (7) مرات (13.4%) ، كما تم التطرق إلى مجال «الصحة الغذائية» بنفس مجموع تكراره بكتاب السنة أولى إعدادي إذ لم يتجاوز تكرار تناوله المرة الواحدة أي (7.9%) .

في حين لم يتناول كتاب علوم الحياة والأرض للسنة الثانية أي مفهوم من المفاهيم المتعلقة بمجالات ثلاثة وهي : «الصحة الشخصية»، و»صحة البيئة» و «السلامة والوقاية من الحوادث» إذ سجل غياب أي تكرار بهذه المجالات.

يمكننا كذلك، وانطلاقاً من الجدول السابق أن نعاين أن تناول كتاب علوم الحياة والأرض للسنة الثانية إعدادي لمفاهيم التربية الصحية يفتقر بشكل كبير إلى التوازن، مقارنة «بنظيره المستوى الأول إعدادي، إذ إنه في هذه الحالة هناك تفاوت كبيرٌ نسبياً ففي الوقت الذي يحتل فيه مجال «جسم الإنسان» حصة تفوق (40%) نلاحظ أنه تم تجاهل ثلاثة مجالات بالكامل وهي : «الصحة الشخصية»، و»صحة البيئة» و «السلامة والوقاية من الحوادث».

وقد يرجع هذا التفاوت لكون هذه المجالات الثلاثة خاصة منها مجال « صحة البيئة» قد تم التطرق إليه بشكل مستفيض بمقرر السنة الأولى إعدادي.

إضافة إلى كون التوجيهات الرسمية لمادة علوم الحياة والأرض بالثانوي الإعدادي، التي يعتمدها القائمون في وضع المناهج تولي أهمية كبرى للظواهر الجيولوجية، الشيء الذي أثر سلباً في تناول جلّ مفاهيم التربية الصحية بهذا المستوى.

ويوضح الجدول (8) نتائج التحليل التفصيلي لكتاب علوم الحياة والأرض للسنة الثالثة إعدادي.

الجدول (8)

تحليل مدى تناول كتاب علوم الحياة والأرض لمستوى الثالثة إعدادي لمفاهيم التربية الصحية

مفاهيم التربية الصحية			مدى التناول		شكل التناول		مستوى التناول		التكرار والنسبة	
المجال الرئيسي	م	المفهوم	يتناول	لا يتناول	صريح	ضمني	تفصيلي	مختصر	مجموع التكرار	النسبة
الصحة الشخصية	1	النظافة الشخصية	4	---	---	4	---	4	13	6.4%
	2	الرياضة اليومية	9	---	---	9	---	9		
الصحة الغذائية	1	مجموعات الغذاء الرئيسية	11	---	2	9	5	6	25	12.3%
	2	الأمراض الناتجة عن نقص الغذاء	10	---	1	9	1	9		
	3	الأمراض الناتجة عن الافراط في الغذاء	2	---	---	2	---	2		
	4	آداب الطعام	2	---	---	2	---	2		
صحة البيئة	1	نظافة البيئة	2	---	---	2	---	2	7	3.4%
	2	الأضرار والأخطار الناتجة عن تلوث البيئة	4	---	---	4	---	4		
	3	مصادر تلوث البيئة	1	---	---	1	---	1		
	4	العناية بالنباتات المختلفة	---	لايتناول	---	---	---	---		
استعمال الأدوية	1	ارشادات استعمال الدواء	---		---	---	---	---	3	1.4%
	2	التعامل مع الدواء	3	---	---	3	---	3		
السلامة والوقاية من الحوادث	1	أنواع الحوادث	2	---	---	2	---	2	9	4.3%
	2	التعامل مع الحوادث بأنواعها	3	---	---	3	---	3		
	3	المواد والاجهزة المنزلية	1	---	---	1	---	1		
	4	مسببات الحريق	---	لايتناول	---	---	---	---		
	5	التعامل مع الحريق	---	لايتناول	---	---	---	---		
	6	السلامة خارج المنزل	3	---	---	3	---	3		
جسم الانسان	1	دراسة تركيب جسم الانسان	21	---	---	21	11	10	96	47.2%
	2	معرفة وظائف الأعضاء	29	---	7	22	24	5		
	3	طرق العناية والمحافظة على الأعضاء	17	---	4	13	5	12		
	4	الأمراض التي تصيب جسم الانسان وكيفية الوقاية منها	28	---	4	25	5	23		
	5	نظافة الأسنان	1	---	---	1	---	1		
صحة المجتمع	1	المشاركة والتعاون في المناسبات الصحية المختلفة	3	---	---	3	---	3	22	10.8%
	2	حماية المستهلك بتثقيفه صحيا	19	---	1	18	1	18		
	3	عدم الاساءة في استخدام الخدمات الصحية	---	---	---	---	---	---		
مكافحة الأمراض والوقاية منها	1	نواقل الأمراض وطرق مكافحتها	4	---	---	4	---	4	31	15.2%
	2	أسباب الامراض المعدية	13	---	1	12	3	10		
	3	أسباب الأمراض غير معدية	11	---	1	10	1	10		
	4	التعريف بالأمراض الوبائية المستجدة	3	---	---	3	---	3		
المجمـــوع			206	---	21	186	56	150	206	100%

من خلال الجدول (8) يتضح أن مجال «جسم الإنسان» استحوذ على أكبر نسبة (47.2%) بمجموع (96) من أصل (150) تكراراً، ثم يليه في المرتبة الثانية «مجال مكافحة الأمراض والوقاية منها» ب (31) تكراراً أي بنسبة إجمالية بلغت (15.2%) ، ليأتي في المرتبة الثالثة مجال «الصحة الغذائية» ب (25) تكراراً بنسبة (12.3%) متبوع بمجال «صحة المجتمع» بمجموع (22) تكراراً (10.8%) ، ثم في المراتب الأخيرة نميز كلاً من مجال «الصحة الشخصية» ب (13) تكراراً؛ أي بنسبة (6.4%) ومجال: «السلامة والوقاية من الحوادث» بمجموع (9) تكرارات، ونسبة (4.3%) ، ومجال «صحة البيئة» ب (7) تكرارات (3.4%) ، ثم أخيراً مجال استعمال الأدوية» بنسبة (1.4%) حيث لم يتعد تكراره الثلاث مرات.

ويتضح جلياً من هذا التحليل أن كتاب علوم الحياة والأرض للسنة الثالثة إعدادي لم يغفل أي مجال من مجالات التربية الصحية، حيث تمت تغطيتها كلها، وإن كان بنسب مختلفة إلا أنها متقاربة نسبياً.

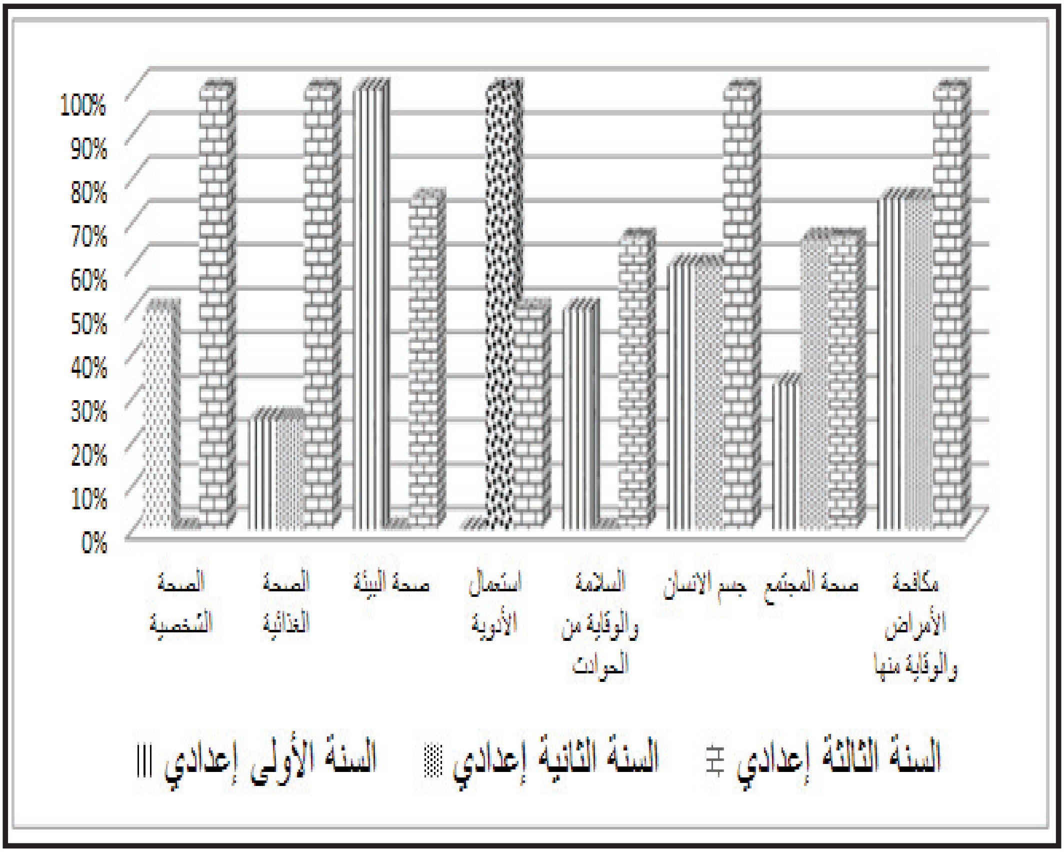
يمكننا إذن، انطلاقاً من تحليل الجدول السابق أن نستنتج أن كتاب علوم الحياة والأرض للسنة الثالثة إعدادي متوازن إلى حد معقول في تناوله لمفاهيم التربية الصحية، مقارنة بمقرريْ السنة الأولى والثانية إعدادي اللذين سجل بهما نقص وغياب مجموعة من مجالات التربية الصحية، بالإضافة إلى التباين الكبير في نسبها.

يلاحظ كذلك أن محتوى مقرر السنة الثالثة إعدادي غني بمفاهيم التربية الصحية حيث بلغت (207) تكرار مقابل (52) تكراراً للسنة الثانية و (46) بالسنة الأولى إعدادي.أي أن هناك تزايداً إيجابياً في تناول مفاهيم التربية الصحية بالانتقال من مستوى للذي يليه.

هذا إضافة إلى أنه، وبعد الاطلاع على حيثيات كتاب السنة الثالثة إعدادي، يمكن تفسير حضور مفاهيم التربية الصحية بشكل لافت بهذا المستوى لكون القيمين على وضعها اعتمدوا مراجع مختلفة بالعربية والفرنسية ذات صلة بالمجال الصحي، خاصة منها المعطيات الصادرة عن وزارة الصحة المغربية والأجنبية.

5) **مقارنة عامة للنتائج**:

يلخص الشكل (1) أسفله نتائج مقارنة مجالات التربية الصحية بالمستويات الثلاثة للسلك الثانوي الإعدادي :



الشكل (1)

مقارنة نسب مجالات التربية الصحية بالمستويات الثلاثة للسلك الثانوي الإعدادي

من خلال الشكل (1) يتضح أن مقررات علوم الحياة والأرض للمستويات الثلاثة قد تضمنت جميع المجالات الرئيسة للتربية الصحية، **كما يتبين من خلال المقارنة بين هذه المستويات**:

- توافر (16) مفهوما بكتاب علوم الحياة والأرض للسنة أولى إعدادي من بين المفاهيم ال (30) التي ينبغي توافرها، حيث كانت نسبة توافر (100%) لمجال «صحة البيئة»، (75%) لمجال «مكافحة الأمراض والوقاية منها»، (60%) لمجال «جسم الإنسان»، (50%) لكل من مجالي «الصحة الشخصية» و«السلامة والوقاية من الحوادث) ، و (33%) لمجال «صحة المجتمع»، إضافة إلى (25%) لمجال «الصحة الغذائية»، في حين لم يتوافر أي مفهوم حول «استعمال الأدوية».

♦ تناول كتاب علوم الحياة والأرض للسنة الثانية إعدادي ل (11) مفهوماً من إجمالي المفاهيم التي ينغي التطرق إليها، حيث إن مجال "استعمال الأدوية" قد سجل أعلى نسبة (100%) ، كما تم تسجيل حضور المجالات الثلاثة "مكافحة الأمراض والوقاية منها"، و" صحة المجتمع" و "جسم الإنسان".يليها بنسبة أقل مجال "الصحة الغذائية". هذا إضافة إلى أنه لم يسَّجل تناول أي من المفاهيم المتعلقة بالمجالات الثلاثة المتبقية وهي "صحة البيئة"، و"الصحة الشخصية" و"السلامة والوقاية من الحوادث".

♦ حضور مهم ومتزن لمختلف مفاهيم التربية الصحية بكتاب علوم الحياة والأرض للسنة الثالثة إعدادي حيث بلغت (83%) ، وهي أعلى نسبة مقارنة بكتب المستويين الأول والثاني إعدادي، حيث إن أربعة مجالات تم التطرق إليها بنسبة (100%) وهي "الصحة الغذائية"، و"الصحة الشخصية"، و"جسم الإنسان" و"صحة المجتمع".في حين أن باقي المجالات، وإن لم يتم التطرق الى مفاهيمها بشكل شامل، يظل مهماً، بحيث لم ينزل عن نسبة (50%) .

VII. التوصيات:

1. ضرورة الاستفادة من مفاهيم التربية الصحية التي توصلت إليها الدراسة الحالية، عند وضع أو إعادة تأليف كتب علوم الحياة والأرض للسلك الثانوي الإعدادي؛

2. نوصي بضرورة الاهتمام بالمجالات التي أُغفلت في بعض المستويات، وأُدرجت ضمن المقررات الدراسية؛

3. إجراء دراسة مماثلة في كتب علوم الحياة والأرض بالسلك الثانوي التأهيلي.

4. إجراء دراسة استطلاعية للتعرف إلى مدى وعي مُدرسِّي علوم الحياة والأرض بالتربية الصحية، وبالمفاهيم الموجودة أصلا في الكتب المدرسية التي كانت متناً لهذه الدراسة..

5. إجراء دراسة للتعرف إلى أهم المشكلات الصحية الشائعة بين المتعلمين بسلكي الثانوي الإعدادي والتأهيلي.

المصادر والمراجع:

أولاً- المصادر:

1. وزارة التربية الوطنية. في رحاب علوم الحياة والأرض- الدار البيضاء؛ المملكة المغربية، 2005.
2. وزارة التربية الوطنية. المفيد في علوم الحياة والأرض- الدار البيضاء؛ المملكة المغربية، 2006.
3. وزارة التربية الوطنية. المفيد في علوم الحياة والأرض- الدار البيضاء؛ المملكة المغربية، 2007.
4. وزارة التربية الوطنية والشباب، مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية، المملكة المغربية، مذكرة رقم 42 بتاريخ 12/ 04/ 2001، لتفعيل مختلف الأندية التربوية في المؤسسات التعليمية.
5. وزارة التربية الوطنية والشباب، مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية، المملكة المغربية، مذكرة رقم 06 بتاريخ 03/ 02/ 2004 حول موضوع: الدفتر الصحي المدرسي والفحوصات الطبية المنتظمة.

ثانياً- المراجع:

1. الأمعري هناء. (1995) . تقويم مناهج التربية الصحية المتضمنة في كتب العلوم في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 2، الجمهورية العربية المصرية.
2. أنيس عبيد أبو طالب ورشراش عبد الخالق. (2001) . كتاب عوامل التربية الجسمية والنفسية والاجتماعية، ط 1، دار النهضة العربية القاهرة.
3. الخميس نداء. (1999) . مبادئ التربية الصحية، ط 1، منشورات ذات السلاسل، الكويت.
4. رشاد نادية محمد. (1996) . التربية الصحية والأمان، ط، دار الفكر العربي للنشر مصر.
5. زياد علي الجرجاوي ومحمد هاشم أغا. (2011) . واقع تطبيق التربية الصحية في مدارس التعليم الحكومي بمدينة غزة، مجلة جامعة الأزهر: سلسلة العلوم الإنسانية: مج. 13، ع. 1، ج. 3.

6. السباعي زهير أحمد. (1424) . نحو صحة أفضل، مطابع السروات، جدة، المملكة العربية السعودية.

7. سلامة بهاء الدين. (2001) . الصحة والتربية الصحية. دار الفكر العربي، القاهرة.

8. صابر ابتسام. (2002) . تطوير مقرر الثقافة الصحية لكليات المعلمات بالمملكة العربية السعودية في ضوء توجه حركة العلم والتقنية والمجتمع. رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية، كلية التربية للبنات بجدة، جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية.

9. صبحي عفاف بن حسين. (2004) . التربية الغذائية والصحية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر.

10. صبري ماهر. (1994) . القضايا والمشكلات الصحية المعاصرة في مناهج العلوم لمراحل التعليم العام بمصر، دراسة تقويمية، المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

11. الصفدي عصام وآخرون. (2002) . العلوم السلوكية والاجتماعية والتربية الصحية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.

12. عبد الوهاب أمل. (2004) . أسس الثقافة الصحية، ط 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

13. الفرا فاروق. (1984) . اتجاهات مستحدثة في التربية الصحية وانعكاساتها على المناهج الدراسية في الدول العربية والخليجية. مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

14. القرني حسن بن محمد حسن. (2008) . دور الإدارة المركزية في تحقيق أهداف التربية الصحية لطلاب المرحلة الابتدائية. دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، الطائف. المملكة العربية السعودية.

15. لال عدنان بن يحي. (1991) . المبادئ الأساسية للتربية الصحية المدرسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

16. مرداد سليمان عبدالعاطي. (1996) . التربية الصحية في التعليم العام بالدول الأعضاء. دراسة مقدمة لندوة التربية الصحية والغذائية والبيئية في التعليم العام بدول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

17. مرسي ليلى أبو المحاسن. (1425) . الصحة العامة والثقافة الصحية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.

18. منظمة الصحة العالمية. (1948) . الوثائق الرسمية لمنظمة الصحة العالمية، م 2، ص 100. جنيف.

19. منظمة الصحة العالمية. (1978) . تقرير المؤتمر الدولي للرعاية الصحية الأولية، جنيف.

20. منظمة اليونسكو. (1998) . المدارس المعززة للصحة: الترويج لمفهوم الصحة كما تراه منظمة الصحة العالمية، مجلة الرابطة 23.

21. منظمة الصحة العالمية. (2001) . تعزيز الصحة من خلال المدارس. تقرير لجنة خبراء الصحة العالمية حول التعليم والتعزيز الصحي المدرسي الشامل، مترجم. وزارة المعارف، الإدارة العامة للصحة المدرسية.

22. نايف السليماني بن محمد سراج. (2010) . مدى تناول كتب الصفوف الأولية (المطورة) من المرحلة الابتدائية للمفاهيم التربية الصحية. بحث مكمل لرسالة (الماجستير) ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.